

فتح القدير

47 - { ولكل أمة { من الأمم الخالية في وقت من الأوقات { رسول { يرسله الله إليهم
ويبين لهم ما شرعه الله لهم من الأحكام على حسب ما تقتضيه المصلحة { فإذا جاء رسولهم {
إليهم وبلغهم ما أرسله الله به فكذبوه جميعا { قضي بينهم { أي بين الأمة ورسولها { بالقسط
{ أي العدل فنجا الرسول وهلك المكذبون له كما قال سبحانه : { وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا { ويجوز أن يراد بالضمير في بينهم الأمة على تقدير أنه كذبه بعضهم وصدق البعض
الآخر فيهلك المكذبون وينجو المصدقون { وهم لا يظلمون { في ذلك القضاء فلا يعذبون بغير
ذنوب ولا يؤخذون بغير حجة ومنه قوله تعالى : { وجيء بالنبیین والشهداء وقضي بينهم {
وقوله : { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد { والمراد بالمبالغة في إظهار العدل والنصفة
بين العباد